

8- تأملات في سورة التوبه

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين نحمده عز وجل ونشتري عليه الخير كله. ونصلى ونسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين قال الله عز وجل في محكم التنزيل يا ايها الذين امنوا - 00:00:00 ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتكم الى الارض الله عز وجل يهيج عباده المؤمنين الى الجهاد في سبيله والخروج في ذاته جل وعلا من اجل مقاتلة المشركين والكافرين - 00:00:29 فناداهم باسم الايمان ثم قال لهم ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتكم الى الارض اي تثاقلتكم عن الخروج ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة فما متع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل. اذا كنتم تقدمون الحياة الدنيا على الاخرة - 00:00:55 ان الحياة الدنيا بالنسبة الى الاخرة شيء قليل وان الحياة الباقيه هي في الاخرة وليس في الدنيا الا تنفروا الا تجاهدوا وترجعوا في النفيظ يعذبكم عذاباً أليم وهذا في الجهاد الواجب - 00:01:24 ويستبدل قوماً غيركم وقيل ان ذلك كان في غزوة تبوك ويستبدل قوماً غيركم هؤلاء القوم يطعون الله عز وجل وليسوا مثلهم في الجهاد وفي الخروج في سبيل الله. ولا تضروه شيئاً. فعلكم لا يضر - 00:01:52 الله عز وجل شيئاً فالله عز وجل لا يمكن ان يضروا من قبل عباده تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً. واما الذي فممكن ولذا في الحديث الصحيح يؤذيني ابن ادم - 00:02:21 نعم والله على كل شيء قد يرى جل وعلا. ثم قال الا تنتصرون فقد نصر الله اي نصر رسوله عليه الصلاة والسلام واظهر دينه اذ اخرجه الذين كفروا ثانية اذ هما في الغار - 00:02:40 الكفار هم الذين تسربوا في خروج رسول الله صلى الله عليه وسلم من اشرف البقاع وهي مكة نعم ثانية اذ لم يكن في حال خروجه الا مع ابي بكر الصديق. رضي الله تعالى عنه - 00:03:06 اذهما في الغرب تعلمون انهم قد اختلفوا في الغرب اذ يقول لصاحبه لا تحزن يقول للصديق لا تحزن. لأن الصديق خشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصابه الحزن لانه قد رأى اقدام المشركين - 00:03:28 فخشى انهم يعرفون مكان الرسول صلى الله عليه وسلم اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا يكفي معية الله عز وجل ونعم بالله سبحانه وتعالى. فسأل الله عز وجل باسمه الحسنى وصفاته العلا - 00:03:50 ان يكون الله عز وجل معنا سبحانه وتعالى. معية خاصة توجب النصرة والتغبيين والتوفيق والهدى والسداد نعم فأنزل الله سكينته عليه قيل انزل سكينته على رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:15 وقيل المقصود بذلك بكر الصديق فيحتاج الى تثبيت ولقب هو الرسول عليه الصلاة والسلام فأنزل الله سكينته عليه وايده هذا يؤيد ان المقصود الرسول عليه الصلاة والسلام. وايده بجنود لم تروها - 00:04:42 ولكن كان مع ابي بكر الصديق المعية هو داخل ان الله معنا نعم ولعل ناصر بن سامر يتباهى نعم فأنزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها لله جنود السماوات والارض جل وعلا - 00:05:04 وجعل كلمة الذين كفروا السفل وكلمة الله هي العليا. والله عزيز حكيم جل وعلا انفروا اعاد ربنا عز وجل الامر بالنفيو. انفروا خفافاً وثقلاً لعل الاستاذ ابو بكر انتبه قيل شباباً وشيباً - 00:05:27 خفافاً وثقلاً قيل شباباً وشيباً وقيل راجلين وراكبين نعم وجاحدوا باموالكم وانفسكم دائماً او عفوا غالباً عفوا غالباً ربنا عز وجل لعل

الشيخ ابراهيم ينتبه غالبا يقدم ربنا عز وجل الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس - 00:05:51

يقدم الجهاد بالمال على الجهاد بالنفس. وذلك لأهمية الجهاد بالمال نعم ولذا كان عليه الصلاة والسلام يعطي عطاء من لا يخشى الفقر عليه الصلاة والسلام. ولا يمكن لعل ايضا الاستاذ حسن ينتبه لا يمكن ان يبيت ليلي عليه الصلاة والسلام. وعنه - 00:06:21

وماذا دناني لا يمكن ان يمك ان يبيت ليلة ويكون عنده دناني الا شيء يرصده الدين نعم عليه الصلاة والسلام نعم فالجهاد بالمال لا شك يعني له اثره العظيم نعم فسأل الله عز وجل ان يرزقنا الجهاد بالمال والنفس واللسان نعم - 00:06:48

جاهموا باموالكم وانفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم. ان كنتم تعلمون وتقدم يعني انه رسول عليه الصلاة والسلام قد اعطى غنم ما

بين جبليين كم عدد هذه الغنم بين الجبليين يا ابو عبد العزيز؟ واحد ولا اثنين؟ اثنين. نعم. نعم واعطى صناديد - 00:07:22

العرب كل واحد مئة من الابل نعم وقسم ايضا ذهبية بين اربعة من صناديد ايضا العرب فكان عليه الصلاة والسلام نعم يعطي عطاء من لا يخشى الفقر وهذا في سبيل الله - 00:07:51

نعم لو كان عرضا قريبا يعني غنية سهلة قريبة وسفرها قاصدا سفر قريب لاتبعوك شفرا قاصدا اي قريبا لاتبعوك ولكن بعدت عليهم الشقة نعم مكان بعيد في تبوك وسيحلفون بالله لو استطعنا لخرجنا معكم - 00:08:12

يهلكون انفسهم بهذا الكذب والاحلف عليه والله يعلم انهم لكاذبون. عفا الله عنك لما اذنت لهم. استاذنا عليه الصلاة والسلام بعض المنافقين فاذن لهم فالله عز وجل قدم العفو على العتاب عفا الله عنك. لم اذنت لهم حتى يتبيّن لك الذين صدقوا - 00:08:42

وتعلم الكاذبين لا يستاذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر. نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم. والله علیم بالمتقين. انما يستاذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر واغتابت قلوبهم فهم في غيبهم يتوددون - 00:09:07

ونقف هنا هذا وبالله تعالى التوفيق - 00:09:33